

خطبة عيد الفطر لعام 9341هـ للشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله معيد الجمع والاعياد. رافع السبع الشداد عالية بغير دائما وماد الارض ومرسيها باللوطن. وماد الارض ومرسيها بالاطواد.
 جامع الناس ليوم لا هيبقى فيه ان الله لا يخلف الميعاد. احمده تعالى واشكره على نعم لا يحصى لها تعداد. واشكره وكل - [00:00:01](#)
 ما شكر زاد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
 كثيرا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:00:31](#)
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله الحمد لله اكبر كل وما هل هلال وابدر الله اكبر كلما صام صائم
 وافطر الله اكبر كلما لاح صباح عيد - [00:00:51](#)
 اصبر الله اكبر كلما لا حضرت وانور. الله اكبر كلما ارعد سحب وامطر. الله اكبر كلما نبت نبات وازهر. الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا.
 وسبحان الله بكرة واصيلا. اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فانها وصية الله للاولين والآخرين - [00:01:11](#)
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. تقوى الله ان استغنى الانسان زانته وان افتقر فتحت له ابواب
 الصبر وان عوفي تمت عليه النعمة وان ابتلي جملته. عباد الله - [00:01:41](#)
 ان اعظم نعمة ومنة انعم الله تعالى بها علينا ان هدانا لدين الاسلام. هذا الدين العظيم الذي اكمله الله تعالى ورضيه لنا ديننا. جاء في
 الصحيحين عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر بن الخطاب انكم اي - [00:02:01](#)
 ايها المسلمون تقرؤون اية من كتابكم لو نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم الذي نزلت فيه عيد قال عمر اني لاعلم اي اية
 حيث نزلت واي يوم نزلت ورسول الله صلى الله عليه - [00:02:21](#)
 وسلم حين انزلت عليه انزلت يوم عرفة يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة اليوم اتممت لكم دينكم واتممت
 عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. ان التمسك بهذا الدين العظيم يكفل للانسان - [00:02:41](#)
 الطيبة في الدنيا ودار النعيم في الآخرة كما قال ربنا سبحانه من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة
 ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وقد تكفل الله تعالى بحفظ هذا الدين - [00:03:01](#)
 الى قيام الساعة ولم يوكل حفظه لاحد من البشر. كما قال ربنا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون لما توفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قام ابو بكر الصديق رضي الله عنه وخطب الناس وقال ايها الناس من - [00:03:21](#)
 كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. وقرأ قول الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
 الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا - [00:03:41](#)
 وان عز المسلمين لهو في التمسك بهذا الدين والا فان سنن الله لا تحابي احدا عن جبير عن جبير بن نفيذ قال لما فتحت قبرص فرق
 بين اهلها فبكى بعضهم الى بعض فاتيت ابا الدرداء - [00:04:01](#)
 ووجدته واحدا ووجدته قاعدا وحده يبكي. فقلت يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله قال بين امة القاهرة
 ظاهرة تركوا امر الله فصاروا الى ما ترى - [00:04:21](#)
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد. ان من محاسن هذا الدين العظيم هذا العيد المبارك. هذا العيد
 الذي جعله الله تعالى للمسلمين يفرحون به - [00:04:41](#)
 ويسرون به عيدكم مبارك وعيدكم باذن الله سعيد. فكم عندكم ما تفرحون به؟ فرح بفضل الله ورحمته فرح بالهدى والتوفيق يوم

ضلت فئام من البشر عن صراط الله المستقيم. فرح يوم هداكم واجتباكم هو - [00:05:01](#)

اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين. فرح باكمال العدة فرح بالفطر للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. ابشروا واملوا - [00:05:21](#)

وامنوا وافرحوا فعمر الاسلام اطول من اعماركم. وافاقه اوسع من اوطانكم. انتصر المسلمون ببدر هزموا في احد وضقت عليهم الارض بما رحبت وزلزلوا يوم الاحزاب. وفتحت مكة الفتح المبين وسقطت بغداد - [00:05:41](#)

ايام المغول ثم فتحت القسطنطينية وسنن الله ماضية وهي لا تحابي احدا في تفاؤل ايجابي مقرون مدرك لسنن الله عز وجل اخذ بالاسباب في حسن ايمان وصدق توكل والايام ايام الله - [00:06:01](#)

يداولها بين الناس ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. وان الله عز وجل متم النور وحاول اطفاءه الكافرون والمشركون في عصركم هذا وفي ايامكم هذه دينكم واسع الانتشار في ارجاء الدنيا كلها - [00:06:21](#)

يتغلغل في الديانات كلها بل في معاقلها ودور عباداتها وبين احبارها ورهبانها ورجالات دين ودياناتها فالمساجد في ازدياد وارتفاع نداء الحق من المآذن لا ينقطع والاحصائيات في تزايد في تزايد - [00:06:41](#)

مروع لمن يخافون انتشاره ولا يريدون ظهوره. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد. اخلصوا الدين لله اخلصوا الدين لله عز وجل وحققوا التوحيد - [00:07:01](#)

الشرك غاية الحذر فانه اعظم ذنب عصي الله به انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - [00:07:21](#)

بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وعمره اربعون سنة وتوفي وعمره ثلاث وستون اي انه مكث في البعثة والرسالة ثلاثا وعشرين سنة امضى ثلاث عشرة منه امضى ثلاث عشرة سنة منها في دعوة الناس الى تحقيق التوحيد - [00:07:41](#)

واخلاص الدين لله عز وجل. وان من مات على التوحيد فهو على خير والى خير. ولا يخلد في النار من مات على التوحيد حتى وان حصل منه معاص بل حتى وان حصلت منه موبقات وان دخل النار فيكون مآله الى الجنة - [00:08:01](#)

يا ارحم الراحمين بفضل التوحيد. فاحرصوا على تحقيق التوحيد واخلاص الدين لله عز وجل. اقيموا الصلاة فانها عمود من الاسلام وهكذا اركان الاسلام بعد الشهادتين ولا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة ومن ضيع الصلاة فهو لما سواه اضيع. يقول - [00:08:21](#)

عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. ويقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن ترك فقد كفر ادوا زكاة اموالكم. طيبة بها نفوسكم. فان الزكاة اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين وبعد - [00:08:41](#)

الصلاة واحمدوا الله على ان وفقكم لصيام شهر رمضان. ومن افطر اياما من رمضان لعذر فينبغي له المبادرة بالقضاء ومن لم يحج حج الفريضة فعليه المبادرة بالحج فان الانسان لا يدري ما يعرض له والحج ركن من اركان - [00:09:01](#)

الاسلام بروا بوالديكم فان رضا الله في رضا الوالدين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا مما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما - [00:09:21](#)

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. صلوا ارحامكم فان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله سنة من سنن الله عز وجل ان الواصل يصله الله تعالى بكل خير - [00:09:41](#)

وكل بر وكل تيسير وكل توفيق فهو من اهنا الناس عيشا. واما القاطع لرحمه فان الله يقطعه ومن كل بر ومن كل خير ومن كل توفيق فهو من اتعس الناس حظا ومن اقلهم توفيقا. وان هذا اليوم يوم العيد فرصة - [00:10:01](#)

عظيمة للتواصل بين الارحام وهو كذلك فرصة للتواصل بين الجيران وبين المسلمين عموما وفرصة لازالة الشحناء والهجر والقطيعة بين المسلمين. يقول عليه الصلاة والسلام تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس. فيغفر لكل عبد - [00:10:21](#)

لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا وخير المتهاجرين هو الذي يبداً بالسلام. فهو خير له عند الله وخير عند الناس. ان العظماء من الناس - [00:10:41](#)

تحلون بسلامة الصدر وبسعة الافق لا يحملون الحقد على احد لسان حالهم كما يقول الشاعر لا يحمل حقد من تعلو به الرتب لا يقطعون ارحامهم ولا يهجرون اصحابهم لاجل خلاف على لعاعة من الدنيا او لاجل - [00:11:01](#)

كلمة نقلت او سمعها احدهم من متكلم لم يحسن صياغتها او لغير ذلك من المواقف التافهة بل ويتغافلون ويتغاضون. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر - [00:11:21](#)

ولله الحمد يا شباب الاسلام اعلموا انكم مستهدفون من قبل اعداء الاسلام عز عليهم ان تتمسكوا بدينكم فاحذروا من الاعداء فهم يريدون ان يجنح شباب الاسلام الى الافراط او الى التفریط. الى الافراط في الغلو في الدين والذي يقود صاحبه - [00:11:41](#)

او الى ان يستعدي الشاب المستمع او ان يقوم باعمال ارهابية من تفجير وتدمير وتكفير باسم الدين او الى التفریط والتحلل من الدين والوقوع في اللحاد وفي اوكار المخدرات وغيرها. فاحذروا مكر الاعداء - [00:12:01](#)

بدينكم باعتدال من غير غلو ولا تفریط. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد. عباد الله لقد كان شهر رمضان ميدانا للتنافس في الطعام والمصارعة في الخيرات - [00:12:21](#)

فاحرصوا رحمكم الله على مواصلة العمل الصالح بعد رمضان. فان رب رمضان هو رب شوال وهو رب سائر الشهور ومن العجب ان ترى اقواما يوفقون لعمل الطعام والى التزود في فرص الخيرات يعمرن نهارهم في رمضان بالصيام وليلهم - [00:12:41](#)

القيام حتى اذا ما انقضى رمضان نقضوا ما ابرموا. وعلى اعقابهم نكسوا. فاين دروس الصلاح والاستقامة؟ واين دروس والتقوى من هذا الشهر المبارك. والاعجب من ذلك انكباب بعض الناس في ايام العيد وبعدها على المعازف - [00:13:01](#)

الات اللهو والطرب جاء في صحيح البخاري عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحرى اي الزنا والحرير والخمر والمعازف. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله استماع الات الملاهي المطربة - [00:13:21](#)

محرم مجمع على تحريمه ولا يعلم عن احد الرخصة في شيء من ذلك. ومن نقل الرخصة فيه عن امام يعتد به فقد كذب ابي وافترى الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد. تذكروا من صلى - [00:13:41](#)

معكم في مثل هذا اليوم من اعوام ماضية ممن كنتم تهنئونهم بالعيد ويهنئونكم رحلوا عن الدنيا تركوا الاموال والاهل اود واصبحوا خبرا من الاخبار فهم الان مرتهنون في قبورهم باعمالهم يتمنون ان لو اغتنموا اعمارهم - [00:14:01](#)

في طاعة الله عز وجل الا فان مصيرهم نحن سائرون اليه ولا بد. ومهما كدح الانسان في هذه الحياة الدنيا فلا لابد لهذا الكدح من توقف ولا بد لهذا الكدح من نهاية ولقاء لله عز وجل يا ايها - [00:14:21](#)

انك كادح الى ربك كدحا فلماقيه. فاغتنموا ما تبقى من اعمالكم فيما ينفعكم بعد مماتكم. الله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد - [00:14:41](#)

الحمد لله الذي سهل لعباده طريق العبادة ويسر وجعل لهم عيدا يعود عليهم بعد اكمال صومهم ويتكرر. احمدوه تعالى واشكره وهو احق ان يحمد ويشكر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - [00:15:01](#)

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله لله الحمد عباد الله ان العصر الذي نعيشه يصدق عليه انه عصر الاعلام. فالاعلام في الوقت الحاضر هو اكبر مؤثر على الشعوب - [00:15:27](#)

والاعلام سلاح ذو حدين ففيه خير كثير ان احسن الافادة منه. وفيه شر كثير ان اسيء استخدامه. فيا ايها على المؤسسات الاعلامية اتقوا الله في المسلمين. واحرصوا على تقديم الاعلام الهادف. على تقديم الاعلام البناء الذي يغرس القيم - [00:15:47](#)

والمبادئ الفاضلة في النفوس يغرس تعظيم الله وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم يغرس احترام الوالدين وبرهم يغرس الكبير والرحمة بالصغير يقوي الصلات الاجتماعية بين افراد المجتمع. يعزز الحرص على الوحدة واجتماع الكلمة - [00:16:07](#)

استشعروا مسؤولية الكلمة التي تكتبونها يا من يا من يكتبون في وسائل التواصل الاجتماعي احرصوا على مسؤولية الكلمة التي تكتبونها فان الكتاب كالجواب. وابتعدوا عن السباب والشتم والوقوع في الاعراض. فانما يكتبه الانسان - [00:16:27](#)

يعكس شخصيته ويعكس معدنه ويعكس اخلاقه. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله واكبر ولله الحمد ايها الاخوات
المسلمات احذرن التبرج والسفور وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية - [00:16:47](#)

الاولى ان التبرج والسفور لمظهر نقص في المرأة لكونه يجعل المرأة غير محترمة بينما الستر والعفة يرفع من شأن المرأة
ويزيد في احترامها ولهذا فان الخاطب عندما يتقدم لخطبة امرأة يذكر من مناقبها - [00:17:07](#)

وكريم صفاتها انها امرأة عفيفة محتشمة. بينما اذا علم الخاطب بان المرأة التي تقدم لخطبتها ممن يتبرج وممن تبدي زينتها امام
الرجال الجانب اعرض عنها. واحذرن من الدعاوي المظلة التي يسوق اصحابها لها - [00:17:27](#)

عبر الوسائل الاعلامية لنزع المرأة المسلمة لتزع المرأة المسلمة حجابها ويريدونها ويريدون كالمراة في الغرب مبتذلة سافرة تتقاذفها
ايدي الذئاب من البشر. حتى اذا ذهبت نظارة شبابها وتقدم بها القيت في دور العجزة لا احد من اقاربها يسأل عنها ولا احد يهتم بها الا
ما ندر. وقارنوا هذا بحال المرأة - [00:17:47](#)

التي كلما تقدم بها العمر زاد احترامها وتوقيرها من ابنائها ومن بناتها ومن احفادها ومن اخواتها ومن مجتمعها المرأة في الاسلام هي
الام الواجب برها وهي الزوجة الواجب على الزوج معاشرتها بالمعروف وهي البنت - [00:18:17](#)

واجب صلتها والقيام برعايتها وهي الاخت وهي العمة وهي الخالة الواجب صلتها. ومثل هذا لا يوجد في المجتمعات غير الاسلامية
ايتهن الاخت المسلمة نجد هذه الايام هجمة شرسة على حجاب المرأة. وبخاصة على تغطية المرأة - [00:18:37](#)

لوجهها عن الرجال الاجانب. وذلك بالتزهيد فيه واثارة الشبه حوله. فاحذري ايتهن الاخت المسلمة ان تتأثري بدعوات واعلمي ان الذي
امرك بالحجاب هو ربك عز وجل. فقال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين - [00:18:57](#)

يدين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. واذا سألتنموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم ما طاروا لقلوبكم
وقلوبهن. الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد - [00:19:17](#)

عباد الله انه قد اجتمع في يومكم هذا عيدان عيد الفطر وعيد الاسبوع الذي هو يوم الجمعة وقد اجتمع هذا في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما خطب الناس قال ايها الناس انه قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزأه - [00:19:37](#)

من الجمعة وانا لمجمعون ان شاء الله. وعلى هذا فمن حضر صلاة العيد فيجزئه ذلك عن الجمعة فلا تجب عليه لكنها تستحب وتجب
في حق الخطيب خاصة. واما غيره فتستحب الجمعة في حقه ولا تجب. ولكن انبه هنا - [00:19:57](#)

الى انه من اراد الاكتفاء بالعيد عن الجمعة فلا بد ان يصليها ظهرا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد.
العيد يوم الناس جميعا في التسامح والتزاهر ويوم الاصدقاء - [00:20:17](#)

لتجديد او اصر الحب والود. وان احق من منحتهم بهجتك وسرورك والداك واهلك واولادك ثم الاقرب فالاقرب تعيش معهم في بهجة
وتبادلهم عبارات التهاني والمودة والوفاء والبر. ولم يعطي العيد حقه - [00:20:37](#)

من استقبله بهمة فاترة وحس بارد ونظرة عابسة على فاهنوا بعيدكم والزموا حدود ربكم وصلوا وسلموا على البشير النذير والسراج
المنيب فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - [00:20:57](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارضى اللهم عن صحابة نبيه اجمعين. وارضى اللهم عن صحابة نبيك اجمعين وعن
التابعين ومن يريح صغير الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اهدنا الشرك
والمشركين. اللهم احمي حوزة الدين - [00:21:17](#)

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الصالحين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك والعمل بكتابك وسنة نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم ايد بالحق والتوفيق والتسديد امامنا وولي امرنا. اللهم اعز به دينك. اللهم - [00:21:37](#)

واعز به كلمتك اللهم وفقه وولي عهده واخوانهم واعوانهم لما فيه صلاح البلاد والعباد. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما
علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. تقبل الله مني ومنكم صالح - [00:21:57](#)

الاعمال واعاد الله تعالى علينا جميعا هذا العيد بالخيرات والمسرات. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله

